ثم قال رضي الله عنه اي منظر عباد الله ما اسواه فاحذروه ٥
روي ان النار تلفح وجوههم لفحة فلا تدع لحما ولا جلدا الا
القته على العراقيب والقت الوجوه كالحة ثم يبكي ويقول
اللهم انا بك نستعيذ من النار وبئس المصير وقرا رضي
الله عنه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
ثم قال ان العبد اذا قال قولا حسنا وعمل عملا صالحا رفع الله
تعالى قوله بعمله وان قال قولا حسنا وعمل عملا سيئا رد الله
سبحانه القول على العمل وقرا عفي الله عنه كانهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل
يهلك الا القوم الفاسقون فقال حقا والله انه
لا يهلك الا القوم الفاسقون الذين كسبوا الدنيا من الحرام
وانفقوها اسرافا وبدارا في الشهوات وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وقرا رضي الله عنهم
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
تحيد فقال ابن آدم فاسق في الدنيا حائد حين لا تحين
حيدة ولا يمكن هرب ولا عيشة وكان رضي الله عنه
اذا قرا كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
يقول ابن آدم ما كان لك في غدوة او روحة ما تصبر
على المعصية وكان رضي الله عنه اذا قرا والذين
جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
ربنا انك رؤوف رحيم وكان اذا قرا والذين لم يسرفوا ولم
يقتروا وكان بين ذلك قواما قال رحم الله عبدا كسب من
طيب وانفق قصدا وقدم ليوم فقره وشدة حاجته
فضلا ثم يقول وجهوا رحمكم الله فضول اموالكم
حيث وجهها الله ورسوله وضعوها حيث وضعها فان الذين كانوا من قبلكم

كانوا

كانوا ياخذون قليلا ويبتغون من الله جل ثناؤه انفسهم بالفضل وكان اذا تلى
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون ما يعملون من بر ويقدمون
ما يقدمون من خير وهم خائفون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله وكان
اذا تلى لقد خلقنا الانسان في كبد قال ويح ابن آدم ما خلق الله خلقا يكابد من
هذا العيش ما يكابد هو وكان اذا تلى فلنحيينه حيوة طيبة قال لنرزقنه طاعة
يجد لذتها في قلبه وروي انه قال لنرزقنه رزقا لا نعذبه عليه ثم يقول كل حياة
ابن آدم والله مرة الا حياته في الجنة وكان اذا تلى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر الى آخر الاية يقول حوت حرم الله تعالى عليهم صيده يوما من الايام الجمعة
واحله فيما سوى ذلك من الايام فكان ياتيهم في يوم التحريم كالمخاض ما يمتنع
من احد للمحنة والبلية والاختبار بالطاعة فجعلوا يهمون باخذه ويمسكون مخافة
وتعبدا وقل ما هم عبد بذنب الا واقعه ثم عزموا عليه فاخذوه واكلوه والله
اوخم اكلة اكلها قوم فنودوا ثلاثا وهم نائمون ثم نودوا يا اهل القرية فانتبه
الرجال والنساء والصبيان فقيل لهم كونوا قردة خاسئين فكانوا كذلك
وايم الله لحرمة عبد مومن يقتل ظلما اعظم عند الله من كل حوت خلق
ولكن جعل الله تعالى موعد قوم الساعة والساعة ادهى وامر وقرا فانما هي زجرة
واحدة فاذا هم خامدون ثم قال ايها الناس الزجرة من الغضب فمن اتقى الله فليحذر
غضبه وكان اذا تلى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها
وبين حميم آن ثم قال معشر الناس ما ظنكم بقوم وقفوا في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة فلما انقطعت اعناقهم من العطش والجوع والخوف امر بهم الى نار وجحيم
وحميم اللهم بك العياذ وانت المستعاذ واليك الملجا وعليك التوكل فنجنا
برحمتك من عذابك يا غفور وكان اذا تلى والذين هم في صلاتهم خاشعون
قال رحم الله قوما كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا ابصارهم وحفظوا فروجهم
وتجنبوا المحارم فنالوا اعلى الدرجات وسئل عن قول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فقال من جاء بلا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله مخلصا بها قلبه فله عند الله عز وجل الجنة
وتلى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ثم قال انما جزاء من قال لا اله الا الله
ان يدخل الجنة وقرا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه فقال ذلك المومن الحذر الفطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)